جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 38 / كانون الأول 2023

# الإنحراف السلوكي تعريفه وأنواعه ومظاهره في ضوء الشريعة الإسلامية

# Behavioral deviation, its definition, types and manifestations in the light of Islamic law

م.م آراز عباس أحمد أمين
**Asst. Lec. Araz Abbas Ahmed Amin**
أ.م د. عبد الوهاب غفور كريم
**Asst. Prof. Dr. Abdul Wahab Ghafoor Karim**
كلية العلوم الإسلامية /جامعة صلاح الدين/ أربيل، إقليم كردستان العراق
**College of Islamic Sciences / Salahaddin University / Erbil, Kurdistan Region of Iraq**

**الكلمات المفتاحية:** الانحراف السلوكي، الانواع، المظاهر، الانحراف في القران والسنة ونظر العلماء.

**Keywords**: behavioral deviation, types, manifestations, deviation in the Qur'an and Sunnah and the view of scholars.

**الملخص**

تتناول هذه الدراسة الإنحراف السلوكي تعريفه وأنواعه ومظاهره في ضوء الشريعة الإسلامية. يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وستة مطالب. يتناول المبحث الأول تعريف الانحراف السلوكي وأنواعه ومظاهره، ويتضمن ثلاثة مطالب، الأول في تعريف الانحراف السلوكي، والثاني في أنواعه، والثالث في مظاهره، فيما يتعلق المبحث الثاني بالإنحراف السلوكي في ضوء الشريعة الإسلامية. ويتضمن هذا المبحث ثلاثة مطالب، الأول منها يتعلق بالإنحراف في القرآن الكريم، والثاني يتعلق بالسنة النبوية الشريفة، والثالث يتعلق بنظر العلماء في هذا الأمر.

وفي الخاتمة، تم إيجاز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وتأكيد أهمية بحث الإنحراف السلوكي في ضوء الشريعة الإسلامية، وإن الجهد الذي بذل في هذا البحث هو جهد بشري خاضع للخطأ والصواب، وإن الأمل بالله سبحانه وتعالى أن يكون البحث قد وفق في إصابة الحق.

## Abstract

This study deals with behavioral deviation, its definition, types and manifestations in the light of Islamic law. The research consists of an introduction, two chapters, and six demands. The first topic deals with the definition of behavioral deviation, its types and manifestations, and includes three demands. This topic includes three demands, the first of which is related to deviation in the Holy Qur'an, the second is related to the noble Prophet's Sunnah, and the third is related to the scholars' consideration of this matter.

In the conclusion, the results of the study were summarized, and the importance of researching behavioral deviation in the light of Islamic law was emphasized, and that the effort made in this research is a human effort subject to error and right, and that the hope is in God Almighty that the research has been successful in an injury Right.

### المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فتعاني مختلف المجتمعات من ظاهرة الانحراف، ولكن تختلف أسبابها ومظاهرها وطرق علاجها من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى. يمكن تعريف الانحراف على أنه السلوك الذي يظهر أحيانا كاستجابة للعوامل والظروف المتعلقة بالوضعية التي يتم فيها، وهو حالة تتنافى مع قيم المجتمع ومعاييره.

**أهمية البحث**

إن دراسة الإنحرافات السلوكية لدى الشباب من حيث مظاهرها وأنواعها، وبيانها في القرآن والسنة، لها أهمية دينية واجتماعية وحضارية وقومية لا يستغني عنها أي عاقل وعالم لأفراد أسرته وقومه ومجتمعه وحتى الإنسانية جمعاء بحاجة ماسة لها.

**أسباب اختيار البحث**

- الاهتمام الذاتي بهذا الموضوع والرغبة في التعرف على الإنحرافات السلوكية للشباب المراهق.
- اعتبار ظاهرة الإنحرافات السلوكية من أخطر المشاكل التي تشكل خطرا وتهديدا للنظام الإجتماعي العام سواء على مستوى الافراد أو المؤسسات.
- الإدراك بخطورة الانحرافات السلوكية، وانتشارها الواسع في المجتمع.
- الإدراك المسبق أن الشباب في هذه المرحلة العمرية يعيش مجموعة من الإضطرابات والتغيرات التي تدفعه إلى الانحراف واستخدام العنف.
- لم أجد دراسة متعلقة بهذا الموضوع.
- بيان معاني الإنحراف في القرآن والسنة ونظر العلماء.

**مشكلة البحث**

تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الآتية:

1-ماهو الانحراف السلوكي؟

2-ما هي أنواع الانحراف السلوكي؟

3-ماهي مظاهر الانحراف السلوكي في الشريعة الإسلامية؟

منهج البحث

للحصول على أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الاستقرائي لتعريف الانحراف السلوكي وأنواعه ومظاهره، ثم المنهج الاستنباطي لتحليل معنى الإنحراف في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

إقتضت طبيعة البحث أن تكون في مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: قد بينت فيها نبذة عن الموضوع، وأسباب اختياري له، وأهميته، ونحو ذلك.

المبحث الأول: الإنحراف السلوكي تعريفه وأنواعه ومظاهره في ثلاثة مطالب: المطلب الأول: في تعريف الانحراف السلوكي، والثاني في أنواعه، والثالث: في مظاهره. والمبحث الثاني: الإنحراف السلوكي في ضوء الشريعة الإسلامية في ثلاثة مطالب:

المطب الأول: الإنحراف في القران الكريم، والثاني: في السنة النبوية الشريفة، والثالث: في نظر العلماء. وأما الخاتمة فذكرت فيها النتائج التي توصلت إليها.

## المبحث الأول

## الانحراف السلوكي تعريفه وأنواعه ومظاهره، وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: تعريف الانحراف السلوكي

1- تعريف الانحراف:

الانحراف في اللغة:

يعرف الإنحراف بأنه: العدول عن الطريق الصحيح، وعن كل ما هو معتاد و مألوف[1]. وأصل كلمة "الإنحراف" مأخوذة من مادة (حرف)، بمعنى الميل أو العدول عن الشيء[2]،" وحَرَفَ عن الشيء يَحْرِفُ حَرْفاً وانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ واحْرَوْرَفَ عَدَلَ.... وإذا مالَ الإنسانُ عن شيء يقال تَحَرَّف وانحرف واحرورف، وفلان على حَرْف من أَمره، أَي: على ناحية منه إذا رأَى شيئاً لا يعجبه عدل عنه"[3]، وتَحْرِيفُ الشيء عن مواضِعِه: أي تغييره[4]، وحرف الشيء عن وجهه، أي: صرفه[5]، وإذا مال الإنسان عن شيء، يقال انحرف، وانحرف بمعنى مال[6].

الإنحراف في الاصطلاح:

اختلفت تعريفات مصطلح الإنحراف باختلاف العلماء والباحثين، فمنهم من يعرفه اجتماعيا، ومنهم من يعرفه نفسياً، ومنهم من يعرفه قانونياً، ومنهم من يعرفه شرعياً.

ومن الناحية الاجتماعية يعرف الإنحراف بأنه: "موقف اجتماعي، يخضع فيه صغير السن، لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية، مما يؤدي إلى السلوك غير المتوافق، أو يحتمل أن يؤدي إليه"[7].

وأما من الناحية النفسية فيعرف بأنه: "سلوك خاطئ للفرد أثناء محاولته شق طريقه في الحياة طمعا في تحقيق عمل أو مركز اجتماعي... أو اندماج مع جماعة معينة"[8]. ويعرف الإنحراف من الناحية القانونية بأنه: "أي فعل أو نوع من السلوك، أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي"[9]. بمعنى أنه فعل غير سوي يقوم به الفرد، محكوم بنص قانوني.

ومن الناحية الشرعية يعرف الإنحراف بأنه: "الخروج عن النمط الذي نصت عليه مصادر التشريع الإسلامي الرئيسية منها والفرعية"[10]. وهو الميل عن طاعة الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، والوقوع في المحرمات، فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات والأخلاق.

أما من وجهة النظر العامة فيعرف الإنحراف بأنه: " كل فعل، أو نشاط، أو تصرف، فيه خروج عن قيم ونظم وتقاليد المجتمع الأصيلة، أو عن القيم الدينية والخلقية، أو عن القواعد الدينية، أو معايير السلوك السوي"[11].

ومن ما سبق يتبين أن استعمال مصطلح الإنحراف متوافق مع المعنى اللغوي، أي الميل والعدول عن المنهج السماوي أو غير متوافق مع بيئة المجتمع.

وأيضا بالتمعن فيما سبق من التعريفات، نجد أنه ليس من الضروري أن كل ما كان انحرافاً في المنظور الإجتماعي، أو النفسي، أو القانوني هو انحراف من المنظور الإسلامي، وكذلك العكس ليس صحيحاً. ولا يعني ذلك أن الإسلام يختلف مع غيره في كل شيء يتعلق بالإنحراف، لا بل هناك أمور متفق عليها في كل المعايير أنها من الإنحراف، كالسرقة، والكذب، والإعتداء على الآخرين، ونحو ذلك.

2-تعريف السلوك

السلوك في اللغة:

السُّلُوك: هو مصدر سَلَكَ طريقاً، وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكاً وسُلُوكاً وسَلَكَه غَيْرَه، وفيه: وأَسْلكه إياه، وفيه: وعليه[12]، قال الله تعالى: [كَذلِكَ سَلَكْناهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ] [13]، أي أدخلناه[14].

والسلوك: هو سيرة الإنسان واتجاهه ومذهبه، يقال: فلان حسن السلوك، أو سيء السلوك[15].

السلوك في الاصطلاح:

إن السلوك هو مجموع مايقوم به الإنسان من أفعال وتصرفات في حياته ومجتمعه[16].والسلوك في تعريفه اختلاف كل بحسب النظر إليه عن طريق تخصصه، فعند علماء الإجتماع هو: "ذلك الجانب من السلوك الذي يظهر عنه تفاعل المرء مع غيره من أفراد المجتمع"[17]، واما عند علماء النفس: ما يصدر عن الإنسان من استجابات حركية أو عقلية أو اجتماعية إزاء أي موقف يواجهه[18]، نخلص مما سبق إلى أن السلوك : هو ما يصدر عن الفرد من الأفعال والتصرفات والنشاطات في مناحي الحياة المختلفة سواء كان ذهنيا أم حركيا.

3- تعريف الإنحراف السلوكي:

هو كل فعل أو سلوك يصدر عن شخص ما، بحيث لايتماشى مع القيم والقواعد والمعايير العامة للمجتمع، ويمكن تعريف الإنحراف السلوكي بأنه: هو السلوك الذي يخرج بشكل ملحوظ عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الإجتماعية[19].

بينما يشير الإنحراف السلوكي: إلى التصرف الخارج عن ضوابط المعايير والقيم الإجتماعية السائدة في المجتمع وعدم التمسك فيها[20].

من ماسبق يمكن القول إنّ الإنحراف السلوكي: هو كل فعل أو سلوك يصدر عن شخص ما، بحيث لا يتماشى مع قيم المجتمع الأصيلة ونظمها وتقاليدها، أو القيم الدينية والخلقية، أو القواعد الدينية، أو معايير السلوك السوي.

## المطلب الثاني: أنواع الإنحراف السّلوكي

يجب التميز بين الأفراد الذين يكون سلوكهم إيجابياً وبناء، والأفراد الذين يكون سلوكهم سلبياً، وكذلك الأشخاص الذين يكون سلوكهم مشكلة لهم وللآخرين والسلوك الإنحرافي الواحد لشخصين قد يحمل خصائص متشابهة نظرا لاختلاف الظروف الشخصية والاجتماعية لكل من هاذين الشخصين، لهذا فإننا نصنف الإنحراف من الناحية الوظيفية إلى مايلي:

1-الإنحراف الظاهري واللحظي

- الإنحراف الظاهري:

" وهو ناتج عن التماثل مع معايير الجماعة المرجعية التي يرجع إليها المنحرف. وهذا يحصل في حالة وجود تنوع ثقافي يتعرض الفرد فيه لعدد كبير ومتنوع من المعايير التي قد تدفعه إلى التصارع بسبب اختلافها "[21].

- الإنحراف اللحظي:

" إن هذا النوع من الإنحرافات كثير الشيوع والإنتشار بين الناس إذ ينحرف الفرد أحيانا وليس دائما لا يستطيع تجنبه مثل: مخالفة إشارات السير– المرورية، قد يبدو أنها انحرافات بسيطة وصغيرة لكنها تخلق مشكلة اجتماعية، لأنه يمثل الإنحراف الظرفي ويكون صاحب هذا النوع من الإنحراف متعدد الإنتماءات والتكيفات لعدة جماعات. فلا يعد منحرفا بالمعنى الإنحرافي بل ميالا للإنحراف"[22].

2– الإنحراف الإيجابي والسلبي

- الإنحراف الإيجابي:

" تبدو مظاهره من التصرفات الإيجابية للحدث وهي قدرته على القيام بجرمه كالسرقة والضرب وغيرها، أي إن هذه السلوكيات تعبر عن تصرفه وصادرة عنه، ودليل على إنحرافه"[23].

- الإنحراف السلبي:

"هو الذي يقف فيه الشخص موقفا سلبيا مجردا من السلوك الإجتماعي السوي كما أنها تمثل حالات يتواجد فيها الطفل مثلا أو الحدث رغم إرادته موقفا سلبيا، فالطفل الذي ليس له عائل مؤتمن عليه يخالط المدمنين أو يعمل مع أسرة تمارس الدعارة، وهذا يحتاج إلى الرعاية الإجتماعية أو الحماية من جانب الدولة والمجتمع"[24].

3– الإنحراف الفردي والإنحراف بسبب الموقف والإنحراف المنظم

- الإنحراف الفردي:

" بعض الإنحراف يبدو على أنه ظاهرة شخصية لأنه مرتبطا بخصائص فردية للشخص ذاته. أي أن الإنحراف ينبع في هذه الحالة من ذات الشخص. وربما يفسر العامل البيولوجي والوراثة هذا الإنحراف، أو قد يرجع إلى المؤثرات الثقافية الإجتماعية وتفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص مما تؤدي إلى الإنحراف. وليس معنى هذا أن الإنحراف الفردي غير طبيعي بطبيعته أو أنه يحدث بعيدا عن المواقف الإجتماعية "[25].

- الإنحراف بسبب الموقف:

"في بعض صور الإنحراف لا يلزم أن ننظر إلى الفرد باعتباره عاملا تفاعليا في الصورة الكلية للإنحراف. فالإنحراف في هذه الحالة يمكن أن يفسر باعتباره وظيفة لوطأة القوة العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءا متكاملا، وبعض المواقف قد تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الإعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك. ومثال ذلك أنه في بعض المجتمعات قد يضطر رب الأسرة إلى السرقة إذا تعرضت عائلته لخطر الجوع "[26].

- الإنحراف المنظم:

"يظهر الإنحراف المنظم كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم إجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى، والتنظيم الإجتماعي الإنحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائيا في بعض المجتمعات الرأسمالية وذلك مثل مستعمرات العراء أو العصابات وغيرها من الجماعات التي تمارس حياة إنحرافية تامة"[27].

4- الإنحراف القيمي والأخلاقي

- الإنحراف القيمي:

"السلوك الذي يصدر من الإنسان ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت والجهد والمال وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

- الإنحراف الأخلاقي:

السلوك الذي يصدر من الإنسان ويخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالإعتداء المباشر أو من التحريض، والفرق بين الإنحرافين الإنحراف القيمي أكثر خطورة، لأنه يحمل مفاهيم وقناعات ينتج منها سلوك، بينما الإنحراف الأخلاقي قد يكون عن هوى النفس"[28].

5- الإنحراف الجنائي والمرضي

- الإنحراف الجنائي:

"وهي حالات ناشئه عن إرتكاب جرائم وتتناولها تشريعات الأحداث بالتنظيم نتيجة فقد الرعاية الأسرية التي تدفعه إلى النصب والاحتيال والسرقة والضرب والإعتداءات السلوكية التي لاتصل إلى مرتبة الإجرام"[29].

- الإنحراف المرضي:

"وهو الذي ينشأ لظروف إجتماعية تساهم في إحداثه يدفع الشخص إلى أنماط السلوك غير السوي كقيام شاب بالكذب أو قيام فتاة بإرتداء زي يلفت الأنظار، ولا يتفق مع القيم المجتمعية أو خيانة الأمانة أو الإتجاه إلى النصب مع الجماعة التي ينتمي إليها بغرض حدوث خلافات بين أعضائها وغيرها"[30]. وقد صنف علماء الإجتماع الإنحراف الى: الجرائم والجنح، الإنتحار، الإفراط في تناول المخدرات، الإنتهاكات الجنسية، الإنحرافات الدينية، الأمراض العقلية، العوائق الجسمية[31].

6- الإنحراف العقدي والفكري

- الإنحراف العقدي:

"هو أي أمر من شأنه أن ينحرف بالعقيدة الصحيحة عن أصالتها وأصلها، فيسلك المرء سبيلا غير سبيل الرسل والأنبياء، وينتهج نهجا بدعيا بوازع الهوى أو العقل المحض، أو الجهل أو التقليد، مبتعدا عن هدي الرسل والأنبياء، في أمور الإعتقاد"[32].

-الإنحراف الفكري:

هو انتهاك للمعايير المتعارف عليها، ومحاولة الخروج على قيم وضوابط الجماعة[33].

## المطلب الثالث: مظاهر الإنحراف السلوكي

تشمل الإنحرافات السلوكية كمظاهر السلوك التي لا تتفق مع الشريعة الإسلامية والآداب العامة والقيم الأخلاقية المتعارف عليها والمعايير الإجتماعية والإنسانية التي تلقى التقديس من جانب مجموعة المواطنين في مجتمع معين وقد أوضحت بعض التقارير أن هناك كثيراً من المشكلات السلوكية لدى الشباب في المراحل التعليمة

المختلفة فهناك مشكلات ترتبط بالقيم الأخلاقية التي لا تقبل التغير مهما تغيرت الظروف والأوضاع، ولهذا تتصف بالشمول ومهما تباينت أنماط الحياة وتعددت معايير المجتمع.

من أهم مظاهر الإنحراف السلوكي الآتي[34]:

1-الجريمة بأنواعها كافة .

2-الإتصال الجنسي غير الشرعي.

3-تعاطي المخدرات والمسكرات والإدمان وكذا التدخين.

4- السب والشتم والتلفظ بالكلام الفاحش.

5-السرقة.

6-عقوق الوالدين

7-الإستخدام السيء للإنترنيت والموبايل والبلوتوث.

8-التقليد الأعمى.

9-الكذب.

10-الإعراض عن العلم والحق.

ولايعني ذلك عدم وجود مظاهر أخرى، وإنما فقط كما أشرنا هذه هي المظاهر الأبرز والأكثر شيوعا.

وإليك ببيان هذه المظاهر على وجه المختصر:

- الجريمة بأنواعها كافة [35]:

"كالجناية على النفس وهي القتل، وجناية على ما دون النفس وهي الضرب والجرح، وجناية على ما هو نفس من وجه دون وجه وهي الجناية على الجنين"[36].

- الإتصال الجنسي غير الشرعي (الإنحرافات الاجنسية):

هذا النوع يعد نمط من أنماط الإنحراف السلوكي في المجتمع، ويُعد من أخطر الظواهر الاجتماعية عند المنحرفين وتتمثل في اتجاه الشباب وخاصة المراهقين منهم نحو طريق الفاحشة والفساد بغفلة عن مراقبة أوليائهم غير مدركين حجم الأخطار الناجمة من صحية وجسمية وتفاقم الأمراض المعدية[37].

- التدخين وشرب الخمر:

إن التدخين كعادة سيئة ينتشر إنتشارا كبيرا في المجتمع بمختلف فئاته العمرية، وخاصة الشباب، إذ أن هذه العادة في الغالب يكتسبها الفرد في مرحلة المراهقة من محاكاته للكبار. أما شرب الخمر فغير محبوب وغير مقبول في مجتمعنا هذه العادة تأثيرا على الإنحراف، ويؤدي الى خلق ظروف دافعة إلى الإنحراف والجريمة[38].

- تعاطي المخدرات:

تعد مشكلة المخدرات واحدة من أخطر وأعقد المشكلات التي تعاني منها كثير من المجتمعات في عالمنا المعاصر ومنها أربيل وشبابه، إذ كانت أربيل مدينة نظيفة نسبيا من هذه الآفة بعد أحداث (2003)، وما واجهته

أربيل من تحديات صعبة جدا بدأت هذه الآفة الخطيرة في النمو والإنتشار وخاصة بين أوساط الشباب الذين يكونون أكثر عرضة من غيرهم لكثرة الدوافع منها نفسية وأسرية، وفي محاولة منها للهروب من الواقع الإجتماعي[39].

- السب والشتم والتلفظ بالكلام الفاحش:

من أقبح الظواهر المتفشية في مجتمعنا والمنتشرة بين الشباب ظاهرة السباب والشتم التي تعود إلى القدوة السيئة بالدرجة الأولى، فالشاب يسمع من والديه الكلمات الفاحشة والمنكر والسباب وألفاظ الشتمية فإنه لاشك سيحاكي تلك الكلمات ويعتاد على الفاظها فلا يصدر منه في النهاية إلا الكلام فاحش والسيء وكذلك الخلطة الفاسدة، لأن الولد الذي يُلقى به إلى الشارع، ويُترك لقرناء السوء، ورفقاء الفساد، فمن البديهي أن يتلقى منهم لغة اللعن والسب والشتم ومن الطبيعي أن يكتسب منهم أحط الألفاظ، وأقبح العادات والأخلاق، وينشأ على أسوأ ما يكون من التربية الفاسدة، والخلق الأثيم[40].

- السرقة:

هي الاستحواذ على مايملكه الآخرون دون وجه حق، وهي عادة يكتسبها الأولاد، ومعنى ذلك أنها ليست وراثية أو فطرية، وهي في الوقت نفسه ليست حدثا منفصلا قائما بذاته، وإنما هي سلوك يعبر عن نفسية الشخص، والسرقة من مظاهر السلوك المنحرف لدى الأطفال وخاصة الشباب[41].

- الإستخدام السيء للانترنت والموبايل والبلوتوث:

هو أحد مظاهر الانحراف السلوكي، "والشباب هم أكثر الفئات العمرية استخداما لهذه التقنية الحديثة، وتختلف نياتهم وعوامل الاستخدام بحسب ظروف تكوينهم ومبادئ تربيتهم ونشأتهم، والأخلاق التي يتحلون لها. فبينما يكون هم فئة من الشباب هي متابعة كل تقنية وكل اكتشاف جديد أو قراءة البحوث والدراسات والمقالات العلمية، غير أن هناك من يستخدمه لملذات النفس ودواعي الهوى، فتراه مغرقا في بحور زوايا وخبايا الإنترنت المظلمة لاسيما الأفلام والمواقع الإباحية والجنسية. إن المتأمل لواقع الشباب اليوم يرى عاصفة الإنحراف زادت سرعتها بينهم، وإن منسوب جريان الإنحراف والجرائم بات في تصاعد مستمر في صفوفهم، وقد ساعدت تقنية الإتصالات الحديثة في زيادة بل في زرع بذور الإنحراف والجريمة في نفوس المنحرفين منهم، وأصبحنا نسمع اليوم جرائم الإنترنت وجرائم الإتصالات الحديثة"[42].

- الإعراض عن العلم والحق:

أحد مظاهر الانحراف السلوكي، هو الإعراض عن العبادة، أو النعمة، أو الذكر، أو ما إلى ذلك، كما اختار كفار مكة سبيل الإعراض عن دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتولوا عنها، أمر الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن ينذرهم بصاعقة مثل صاعقة ثمود وعاد، قال تعالى:﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَثَمُودَ ﴾[43] ويختار فئة من الشباب الشقي سبيل الإعراض عن ربه، فليس أمامه إلا

سبل فيها أنحراف خلقي، وفكري وعقدي، وسبل أخرى جمعت السوأتين كلتيهما، يجره إليه الشيطان جرا، ويزينها له في قلبه[44].

- عقوق الوالدين:

وهذا مظهر من مظاهر الإنحراف لدى الشباب، بل إن الإسلام نهى عن عقوقهما، وحذر منهما أشد التحذير، فهي كبيرة من الكبائر، وهو قرين للشرك، ويكفي في ذلك قوله تعالى:﴿فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُما وَقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً ﴾([45])

ومع تلك المكانة للوالدين، وبرغم ما جاء من الأمر الأكيد في برهما، والزجر الشديد في النهي عن عقوقهما إلا أن فئاما من الشباب قد نسيت حظا مما ذكرت به، فلم ترع حق الوالدين، ولم تبال بالعقوق سواء بالقول أو الفعل إلى غير ذلك[46].

- التقليد الأعمى:

هذا مظهر من مظاهر الإنحراف السلوكي، ويظهر جليا في مجتمعاتنا، سواء في السلوكيات أم في الشكل، لقد أصبحنا نسير في الشوارع ونستحي أن ننظر أمامنا من سوء ما نراه، فكأننا في مجتمع غربي وليس بإسلامي، شباب لهم نفس تسريحة شعر الغربيين، نفس الثياب، نفس طريقة المشي، نفس طريقة الكلام بل نفس التفكير أيضا، تشبه ظاهر في كل شيء، وهو بالضبط ما تستهدفه الثقافة الغربية لمجتمعاتنا اليوم، وهو برمجة عقول شبابنا بما يتناسب والمفاهيم الثقافية التي يروّجون لها[47]، "وهذا مؤشر خطير ينبغي الإنتباه إليه من قبل كل المعنين في مجال التربية، وخاصة المرأة ممثلا بدورها كأم تتابع أبناءها وتحميهم وتحصنهم من الإنحرافات السلوكية الخاطئة"[48].

- الكذب:

إن الكذب ظاهرة منتشرة، ومتفشية في مجتمعنا بين الصغار والكبار وخاصة فئة الشباب، يستخدم بعض الشباب بقصد تحقيق منافع، أو مكاسب معينة، أو للتهرب من تحمل مسؤلية الأخطاء، والأفعال غير السوية المرتكبة، الأمر الذي يخلف العديد من الأضرار، ويخلق الكثير من المشاكل بين أفراد المجتمع[49].

## المبحث الثاني

## الإنحراف السلوكي في ضوء الشريعة الإسلامية، وفيه ثلاثة مطالب:

### المطلب الأول: الإنحراف في القرآن الكريم

يعد الإنحراف من أخطر المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع، إذ يؤدي إلى نتائج سلبية عديدة وخطيرة على المستوى الفردي والجماعي، ولذلك ينبغي التركيز على مواجهة هذه المشكلة والعمل على الحد منها. ويمكن أن نرى بداية الإنحراف عند الإنسان في قصة آدم (عليه السلام) في الجنة، إذ بدأ الإنسان في الخروج عن طاعة الله تعالى عندما عصى أمره، وهذا ما يتكرر في العديد من الحالات الإنحرافية في الحياة اليومية.

وإذا نظرنا إلى القرآن الكريم، نجد أن إبليس كان المؤسس لحالة الإنحراف في الأمم، حيث خرج عن أمر الله سبحانه ورفض السجود لآدم (عليه السلام) [50]، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبى وَاسْتَكْبَرَ وَكانَ مِنَ الْكافِرِينَ﴾[51]، ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾[52].

" كما خلق الله جل وعلا الإنسان على فطرة سليمة قوامها الخير، وأي فكرة أو فعل يخالف هذه الفطرة يكون إنحرافا عن الطبيعة السوية التي خلقها الله تعالى في الإنسان"[53]، فقوله تعالى في خلق الإنسان: ﴿ثُمَّ كانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى﴾[54]، وقوله: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ [55]، وإن الشريعة الإلهية توافق فطرة الإنسان، قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾[56].

واستعمل القرآن الكريم كلمة)الإنحراف (في عدة موارد[57] ":

1- تغيير الموضع: قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[58].

2- تفسير الشيء خلاف أصله وما وضع له، قال تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنا وَعَصَيْنا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَراعِنا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ﴾[59].وقال أيضا: ﴿فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾[60].وقوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾[61].

3-أخذ ظاهر الشيء أو طرفه دون التعمق بأصله، قال تعالى:﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ﴾[62].

قال الزمخشري (على حرف) أي: "على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب في دينهم"[63].

جاء التعبير أو المرادفات عن الإنحراف في القرآن الكريم بالفسق، والميل، والعصيان، والإجرام، والظلم، والزيغ، والجناح [64]، ومن ذلك على سبيل المثال ما ورد في القرآن الكريم بقوله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ بَئِيسٍ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [65].

وقوله:﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَواتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً﴾[66].

وقوله: ﴿وَوُضِعَ الْكِتابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنا مالِ هذَا الْكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصاها وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾[67].

وقوله: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[68].

وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[69].

كما ورد لفظ (الجناح)، الدال على الإنحراف في القران ثلاث وعشرين مرة، في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[70]، وقال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ وَاذْكُرُوهُ كَما هَداكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾[71]، وقال تعالى:﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ [72]. وقال علماء التفسير أن الجناح بمعنى:" لَا إِثْمَ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْجُنُوحِ وَهُوَ الْمَيْلُ، وَمِنْهُ الْجَوَانِحُ لِلْأَعْضَاءِ لِاعْوِجَاجِهَا[73].

تناول القرآن الكريم في قصص الأنبياء العديد من الانحرافات الفكرية والاجتماعية والسلوكية التي تؤثر على المجتمع، وكانت أحد أهم أهداف رسالة الأنبياء هي تقويم الإنحراف في المجتمع وإصلاحه، كما ورد على لسان نبي الله شعيب (عليه السلام)، في قوله تعالى:﴿إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الْإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَما تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[74].

فالقرآن الكريم يحكي عن الإنحرافات التي وقعت في الأمم السابقة، وكيف أن هذه الإنحرافات أخمدت صوت الفطرة ومن ثم استعصت عملية الإصلاح لها.قال تعالى:﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ﴾[75]. وفي بيان آخر، ذكر القرآن الكريم أن الإنحراف عن الفطرة وتبعية الهوى والشهوات يؤدي إلى ضلال النفس وعدم الإستجابة لعوامل الإبتلاء والرجوع لجادة الحق، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنا إِلى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْناهُمْ بِالْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾[76].

وقد ضرب القرآن الكريم أمثلة لهذه الحالة في قوم بني إسرائيل حينما ارتكبوا بعض المحرمات وتحولت هذه المحرمات إلى ظاهرة اجتماعية عندهم قال تعالى: ﴿فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآياتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً [77]، فهذه الإنحرافات التي كانت يمارسها

بعض فئات مجتمع بني إسرائيل تحولت إلى ظاهرة في مجتمع بني إسرائيل، وحملهم الله سبحانه المسؤولية الكاملة تجاهها.

وهكذا فإن الإنحرافات الأخلاقية والسلوكية تبدأ عادةً كسلوك فردي، ولكنها تنتشر في المجتمع بسبب العوامل المختلفة، مثل التهاون والتسامح تجاه هذه السلوكيات، وغياب الرقابة والتأديب، ونقص الوعي الاجتماعي بالخطورة المحتملة لتلك السلوكيات..

فنجد أن الشذوذ الجنسي في قوم لوط مارسه بعض الأفراد كما تشير إلى ذلك بعض الروايات، ولكنه انتشر وأصبحوا يمارسونه في ناديهم، أي أنه تحول إلى ظاهرة مستحسنة في المجتمع، وحينذاك صار من الصعب إصلاح هذا المجتمع [78]، ﴿وَلُوطاً إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ وأيضا ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾[79].

**المطلب الثاني: الإنحراف في السنة النبوية**

استعملت السنة النبوية الشريفة كلمة (الإنحراف)، بمعان عدة منها :

1-الطَّرَفُ وَالْجَانِبُ، حديث ابن عباس(رضى الله عنهما):(...أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَأْتُوا النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ...)[80]، أي على جانب [81].

2-الصِّناعة وجهَة الكَسْب: أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت:)لَمَّا اسْتُخْلِفَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قال لقد عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لم تَكُنْ تَعْجِزُ عن مؤونة أَهْلِي وَشُغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيَأْكُلُ آلُ أبي بَكْرٍ من هذا الْمَالِ وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فيه)[82]. "وَأَرَادَ باحْتِرَافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَه فِي أُمُورِهِمْ وتَثْمِير مكاسِبِهم وأَرْزاقِهم"[83].

3-اللغة أو اللهجة: قال رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وإله وسلم): (إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فاقرؤوا منه ما تَيَسَّرَ ) [84].

4-المزيغ والمميل والمزيل: ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه: (.....آمَنتُ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ)[85]، "اي مزيغها ومميلها، وهو الله تعالى"[86].

5-المُقايَسَة بالمِحْرَافِ، وَهُوَ المِيلُ الَّذِي تُخْتَبَر بِهِ الجِراحة، فوُضِع مَوْضِعَ المُجازاة والمُكافأة، ومنه قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بعَرَقِ الجَبِين فيُحَارَفُ عِندَ الْمَوْتِ بِهَا، فَتَكُونُ كفَّارة لِذُنُوبِهِ) [87]، وأراد بعرق الجبين: تبقي عليه البقية من الذنوب، فيحارف بها عند الموت" أي: يقايس بها، فتكون كفارة لذنوبه.والمحارفة: المجازاة[88].

6-الميل أو الإنحراف: قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إذا أَتَيْتُمْ الْغَائِطَ فلا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ولا تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا قال أبو أَيُّوبَ فَقَدِمْنَا الشام فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ فَنَنْحَرِفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى) [89]، "فننحرف: أَي عَن جِهَة الْقبْلَة من الإنحراف"[90].

ورد التعبير عن الإنحراف في النسة النبوية الشريفة، بلفظ (الجناح، والفسق، والعصيان، والإجرام، والظلم وغيرهم)،ومفهومهم أضيق من مفهوم الإنحراف، كما جاء في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لو أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ بحصاه فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ لم يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ)[91]. قوله(جناح): " أي إثم أو مؤاخذة "[92].

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم):)(سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ)) [93]، قوله: (فسوق)، أي:" خُرُوج عَن طَاعَة الله تَعَالَى"[94]،وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم):) (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إلا من أَبَى قالوا يا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قال من أَطَاعَنِي دخل الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى)) [95].

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((اتَّقُوا الظُّلْمَ فإن الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يوم الْقِيَامَةِ وَاتَّقُوا الشُّحَّ فإن الشُّحَّ أَهْلَكَ من كان قَبْلَكُمْ)) [96].

وقوله(صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ((إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فإن الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كما تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ))[97].

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم): ((مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا)) [98].

وقوله(صلى الله عليه وآله وسلم):((إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فإن الْكَذِبَ يَهْدِي إلى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حتي يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فإن الصِّدْقَ يَهْدِي إلى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إلى الْجَنَّةِ.....)) [99].

وقوله(صلى الله عليه وآله وسلم):((من لم يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا)) [100].

و قوله (صلى الله عليه وآله وسلم):((لَا يَزْنِي الزَّانِي حين يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ ولا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حين يَشْرَبُ وهو مُؤْمِنٌ ولا يَسْرِقُ حين يَسْرِقُ وهو مُؤْمِنٌ ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ الناس إليه فيها أَبْصَارَهُمْ حين يَنْتَهِبُهَا وهو مُؤْمِنٌ))[101].

وقوله(صلى الله عليه وآله وسلم):((..... وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ)) [102].

وقوله(صلى الله عليه وآله وسلم):((نهى عن الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرَاءِ))، وقال((كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ))[103].

وقوله(صلى الله عليه وآله وسلم):((...عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَوْلُ الزُّورِ أو قال وَشَهَادَةُ الزُّورِ)) [104]

وقوله(صلى الله عليه وآله وسلم):((من تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ تَهَاوُنًا بها طَبَعَ الله على قَلْبِهِ))[105].

قوله(صلى الله عليه وآله وسلم):(يا عَلِيُّ لَا تُتْبِعْ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فإن لك الْأُولَى وَلَيْسَتْ لك الْآخِرَةُ)[106].

عن أبي بَكْرَةَ قال: ((مَرَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): بِقَبْرَيْنِ فقال إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيُعَذَّبُ في الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُعَذَّبُ في الْغَيْبَةِ)) [107].

قوله(صلى الله عليه وآله وسلم):(( ما من ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ الله تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ في الدُّنْيَا مع ما يَدَّخِرُ له في الْآخِرَةِ مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ))[108].

**المطلب الثالث: الإنحراف في نظر علماء الإسلام**

فالإنحراف في نظر الإمام الماوردي[109]، هو يرتبط بسلوكيات وأفعال مخالفة للشريعة الاسلامية تقتضي عقوبة الحد أو التعزير[110]. وقال الإمام الرازي[111]: " إِلْقَاءُ الشُّبَهِ الْبَاطِلَةِ، وَالتَّأْوِيلَاتِ الْفَاسِدَةِ، وَصَرْفُ اللَّفْظِ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِّ إِلَى مَعْنًى بَاطِلٍ بِوُجُوهِ الْحِيَلِ اللَّفْظِيَّةِ"[112]، ويقول الشوكاني[113]: "الإمالة والإزالة عن مواضعه ويجعلون مكانه غيره، أو المراد أنهم يتأولونه على غير تأويله"[114]، كما عرف بأنه: "الميل والعدول عن الصراط المستقيم الذي رسمه القرآن الكريم منهجا للحياة تسير عليه"[115]. وعرف أيضا بأنه: "هو مجانبة الفطرة السليمة وإتباع الطريق الخطأ المنهي عنه في السنة، أو الخضوع والإستسلام للطبيعة الإنسانية دون قيود"[116]. كما عرف بأنه: " إرتكاب أي فعل نهت الشريعة الإسلامية عن إرتكابه، أو ترك أي فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به دون أن يكون للفعل أو للترك عذر شرعي معتبر"[117].

إذا الإنحراف في الشريعة الإسلامية يعني: الإبتعاد عن الحق والإستقامة والوسطية التي يتميز بها الدين الإسلامي عن بقية الشرائع والأديان الأخرى، والمنحرف عنه هوالصراط المستقيم،والصراط هو الطريق الذي لا إنحراف فيه ولا اعوجاج نظرا لاستقامته،وهو دين الإسلام لأنه يؤدي إلى مرضات الله سبحانه وطاعته، أما المنحرف فهو الضال والخارج عن منهج الله تعالى[118].

**الخاتمة**

الحمدلله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على النبي الأمي محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وفي الختام نستطيع أن نخلص إلى بعض النتائج من هذه الدراسة وهي كما يلي:

1- يبدأ الانحراف عادةً كسلوك فردي، ومن ثم يمكن أن يتحول إلى ظاهرة اجتماعية.

2- أهم أنواع الانحرافات التي تقع فيها الشباب هي: الأنحراف الأخلاقي والقيمي.

3- أبرز مظاهر الانحرافات السلوكية في مجتمع اليوم هي: الجريمة بأنواعها كافة، والإنحرافات الجنسية وجرائم الاغتصاب، والإدمان على الكحول والمواد المخدرة.

4- استعمل القرآن الكريم كلمة الانحراف بعدة معان منها، تغيير الموضع،أو أخذ ظاهر الشيء أو طرفه دون التعمق بأصله، أو تفسير الشيء خلاف أصله وما وضع له. وجاء التعبير أو المرادفات عن الإنحراف في القرآن الكريم بالفسق، والميل، والعصيان، والإجرام، والظلم، والزيغ، والجناح، وغير ذلك.

5- استعملت السنة النبوية الشريفة كلمة (الإنحراف)، بمعنى: الطَّرَفُ وَالْجَانِبُ، أو اللهجة، أو المزيغ والمميل والمزيل، والميل أو الإنحراف.

6- معنى الإنحراف في الشريعة الإسلامية هو: الإبتعاد عن الحق والإستقامة والوسطية التي يتميز بها الدين الإسلامي عن بقية الشرائع والأديان الأخرى.

**الهوامش:**

(1) ينظر: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، 1429 هـ - 2008 م،(475/1)..

(2) ينظر: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 1399هـ - 1979م، مادة (حرف): (42/2).

(3) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، القاهرة، مادة (حرف): (838/2)

(4) ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، الطبعة الثالثة،دار المعرفة، بيروت- لبنان، 1429هـ- 2008م، (ص225).

(5) ينظر: (إبراهيم مصطفى و أحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة -مجمع اللغة العربية بالقاهرة،مادة (حرف): (167/1)

(6) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (حرف): (839/2)

(7) السيد رمضان،الجريمة والإنحراف من المنظور الإجتماعي،المكتب الجامعي الحديث-الأسكندرية 1985م.(ص28)

(8) نعامة سليم، سيكولوجيا الإنحراف، الطبعة الأولى، مكتب الخدمات الطباعية، 1985م، (ص21).

(9) نعامة سليم، سيكولوجيا الإنحراف، (ص21).

(10) اسماعيل سمير، التأهيل الإجتماعي والمهني للأحداث الجانحين في أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية، دط، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض، دس،(ص155)

(11) عمر محمد تومي، دور المربي ورجل الإعلام والمرشد الديني، في الوقاية من الجريمة والإنحراف، مجموعة بحوث دور المواطن في الوقاية من الجريمة والإنحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب -الرياض، (ص21).

(12) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (سلك): (2073/3).

(13) سورة الشعراء، من الآية: 200.

(14) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671 هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب- الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ- 2003 م،(7/10).

(15) ينظر: المعجم الوسيط، (إبراهيم مصطفى و أحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار)،: (445/1).

(16) ينظر:، أحمد القصص، أسس النهضة الراشدة، رابطة الوعي الثقافية - لبنان1946هـ، (ص85).

(17) محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين،دار الهداية، (ص 205).

(18) ينظر: فؤاد أبو الحطب– محمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية، إشراف: عبدالعزيز السيد، مجمع اللغة العربية– مصر، الهيئة العامة لشؤون الطبع الأمرية 1984م، (19/1).

(19) ينظر: الصديقي، سلوى وعبد الخالق، جلال و رمضان، السيد إنحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجة، المكتب الجامعي الحديث – الأسكندرية. 2002م، (ص22).

(20) ينظر: معن خليل العمر،علم إجتماع الإنحراف، الطبعة الأولى،دار الشروق– عمان، الأردن، 2009م، (ص19).

(21) معن خليل العمر،علم المشكلات الإجتماعية، الطبعة الأولى، دار الشروق–عمان،2008م،(ص176).

(22) المصدر نفسه: (ص176).

(23) إلهام بلعيد، الأسرة وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين– دراسة ميدانية بالمركز المتخصص في إعادة التربية بعين مليلة – أم البواقي–(أطروحة دكتوراه)،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة باتنة – الحاج لخضر، الجزائر،2020م،(ص175).

(24) بلعمرانية زينب وبوشلوخ هاجر، البيئة الأسرية والسلوك الانحرافي للحدث –دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية والتأهيل بالطاهير(رسالة ماجستير)،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة جيجل، 2018م، (ص102–103).

(25) محمد عاطف غيث، المشاكل الإجتماعية والسلوك الإنحرافي، دار المعرفة الجامعية، (ص100–101)

(26) المصدر نفسه: (ص101).

(27) محمد عاطف غيث، المشاكل الإجتماعية والسلوك الانحرافي: (ص102).

(28) ابن سميشة العبد: محددات الترويح الرياضي وإنعكاسها على الإنحراف السلوكي لدى المراهق–دراسة مسحية أجريت على التلاميذ(15–18) سنة ببعض ثانويات ولاية تيارت(أطروحة دكتوراه)، معهد التربية البدنية والرياضية، بجامعة مستغانم،2018 م، (ص76).

(29) يعقوب يونس خليل الأسطل، المشكلات النفس إجتماعية والإنحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس(رسالة ماجستير)،كلية التربية، بجامعة الاسلامية–غزة–2011م،(ص50).

(30) بلعمرانية زينب وبوشلوخ هاجر، البيئة الأسرية والسلوك الإنحرافي للحدث –دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية والتأهيل بالطاهير، (ص103).

(31) ينظر: حسيبة بن مريم وحورية محجوبي، الإنحراف في المؤسسة التربوية دراسة حالة التلاميذ الطور الثانوي–دراسة ميدانية في ثانويات الأمير عبدالقادر،الكواكبي، ابن الهيثم، أبوبكر بلقائد بتقرت، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي،2014م،(ص39).

(32) سعد السالم، دور العقيد في علاج الإنحرافات العقدية والسلوكية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد الثاني، شهر 8، 2017 م،(ص8).

(33) ينظر: داليا محمد شوقي، الإنحراف الفكري ووسائل الوقاية والعلاج في ضوء القران الكريم –دراسة موضوعية– المجلد الرابع من العدد الثاني والثلاثين لحولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، (ص823).

(34) ينظر: جهيدة بن قفة، الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت–دراسة إستكشافية – (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019م، (ص16)، وهجيرة ملكي، جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى المراهق–دراسة ميدانية بثانويتي الأخوين حساني، محمد شريف بن شبيرة بوسعادة–مسيلة–(رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، بجامعة محمد بوضياف المسيلة،2014،(ص72–ومابعدها).

(35) ينظر: جهيدة بن قفة، الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت–دراسة إستكشافية –)،(ص16)

(36) وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، فقه الإسلامي وأدلته، الطبعة الرابعة، دار الفكر – سوريَّة – دمشق،(5612/7).

(37) ينظر: هجيرة ملكي، جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى المراهق–دراسة ميدانية بثانويتي الأخوين حساني، محمد شريف بن شبيرة بوسعادة–مسيلة– (ص77).

(38) ينظر: قارة ساسية، الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق،دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بثانوية كل من أحمد باي وعبدالحميد إبن باديس– بولاية قسنطينة– (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة،2012م،(ص107).

(39) ينظر: أركان سعيد خطاب، دور المرأة في حماية أبنائها من الإنحرافات السلوكية الخاطئة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جزء 16،عدد: 61، 2019،(ص73).

(40) ينظر: عبدالله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام، الطبعة الاولي 1396هـ–1976م، الطبعة الحادية العشرون1412هـ–1992م: (188/1).

(41) ينظر: ميشيل دبابنة، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن1998، (ص190).

(42) اركان سعيد خطاب، دور المرأة في حماية أبنائها من الإنحرافات السلوكية الخاطئة، (ص70–71).

(43) سورة فصلت، الاية13.

(44) ينظر: عبدالرحمن بن محمد بن نفيز المذاهبي، الإنحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري، كلية التربية، بجامعة أم القرى، 1433هـ، (ص65–66).

(45) سورة الإسراء، الاية23.

(46) ينظر: محمد بن إبراهيم الحمد، حقوق الوالدين أسبابه – مظاهره – سبل العلاج، (ص5-- 6).

(47) ينظر: عبدالله المصمودي، المسلمون والتقليد الأعمى للغرب، بتأريخ2023/2/15، http:\\howiyapress.com

(48) أركان سعيد خطاب، دور المرأة في حماية أبنائها من الإنحرافات السلوكية الخاطئة: (ص69).

(49) ينظر: الكذب سلوك شبابي منتشر والمسؤولية جماعية، بتأريخ 2/18/ 2023، http:\\alrai.com

(50) ينظر: طارق حسن كسار،عوامل الإنحراف الأخلاقي في المجتمع ومظاهره وعلاجه في ضوء الشريعة الإسلامية العراق ما بعد(2003)أنموذجا، كلية العلوم الإسلامية –جامعة ذي قار،(ص1–3).

(51) سورة البقرة، الاية: 34.

(52) سورة البقرة، الاية: 268.

(53) محمد نبيل العمري وتهاني عفيف جابر،الإنحراف العقدي أسبابه ومظاهره،المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج(13)، ع(2)،1438هـ–2017م.(ص367).

(54) سورة القيامة، الاية: 38.

(55) سورة الأعلى، الاية: 2.

(56) سورة الروم، الاية: 30.

(57) طارق حسن كسار، عوامل الإنحراف الأخلاقي في المجتمع ومظاهره وعلاجه في ضوء الشريعة الإسلامية العراق ما بعد(2003)أنموذجا، (ص3–4)

(58) سورة الأنفال، الاية: 16.

(59) سورة النساء، الاية:46.

(60) سورة المائدة، الاية: 13.

(61) سورة المائدة، الاية: 41.

(62) سورة الحج، الاية: 11.

(63) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى 538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي – بيروت 1407 هـ، (146/3).

(64)ينظر: سليمان بن قاسم العيد، سبل وقاية الأولاد من الإنحراف من منظور إسلامي،–قسم الثقافة الإسلامية، بجامعة الملك سعود(ص8–9)،.

(65) سورة الأعراف الاية: 165.

(66) سورة النساء، الاية: 27.

(67) سورة الكهف، الاية: 49.

(68) سورة الحجرات، الاية: 11.

(69) سورة ال عمران، الاية: 7.

(70) سورة البقرة، الاية: 158.

(71) سورة البقرة، الاية: 198.

(72) سورة الأحزاب، الاية: 5.

(73) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى671 هـ)، الجامع لأحكام القرآن،تحقيق: هشام سمير البخاري،دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ/ 2003 م،(182/2).

(74) سورة هود، الاية: 88.

(75) سورة الحديد، الاية: 16.

(76) سورة الأنعام، الاية: 42، 43.

(77) سورة النساء، الاية: 155.

(78) ينظر:طارق حسن كسار،عوامل الإنحراف الأخلاقي في المجتمع ومظاهره وعلاجه في ضوء الشريعة الإسلامية العراق ما بعد(2003)،أنموذجا (ص3–4)

(79) سورة النمل، الاية: 54، 55.

(80) رواه الحاكم في مستدركه،كتاب النكاح،(213/2)، برقم: (2791).

(81) ينظر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي،المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م، (369/1).

(82) رواه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، (729/2)، برقم: (1964).

(83) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر: (369/1).

(84) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الخصومات، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، (851/2)،برقم: (2287)، ومسلم في صحيحه، باب كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان جامعه معناه، (560/1)، برقم: (818)، وأبوداود في سننه، كتاب الصلاة،باب أنزل القران على سبعة أحرف،(75/2)،برقم: (1475)، والترمذي في جامعه، كتاب

القراءات عن رسول صلى الله عليه وسلم،باب ماجاء أنزل القران على سبعة أحرف، (193/5)، برقم: (2943)، والنسائي في سننه، كتاب الإفتتاح، جامع ماجاء في القرآن الكريم،(150/2)، برقم: (937).

(85) الإبانة الكبرى لابن بطة: (171/4)، رقم الحديث: (1658).

(86) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر: (370/1).

(87) رواه الترمذي في جامعه، كتاب الجنائز، بَاب ما جاء أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ، (310/3)، برقم: (982)، والنسائي في سننه، كتاب الجنائز، بَاب عَلَامَةِ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ، (5/4 و6)، برقمي: (1828)،(1829)، وابن ماجة في سننه، كتاب الجنائز، بَاب ما جاء في الْمُؤْمِنِ يُؤْجَرُ في النَّزْعِ، (467/1)، برقم: (1452)، وأحمد في مسنده، (350/5، و360،357)، بأرقام: (23014)، و(23072)، و(23079)، حديث بريدة الأسلمي (رضى الله عنه).

(88) ينظر: الحسين بن مسعود البغوي، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق– بيروت1403هـ – 1983م، (298/5).

(89) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، بَاب قِبْلَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشام وَالْمَشْرِقِ ليس في الْمَشْرِقِ ولا في الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ لِقَوْلِ النبي (صلى الله عليه وسلم): لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أو بَوْلٍ وَلَكِنْ شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا، (154/1)، برقم: (386)، ومسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب الِاسْتِطَابَةِ، (224/1)، برقم: (264)، وأبوداود في سننه، كتاب الطهارة، بَاب كَرَاهِيَةِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ، (3/1)، برقم: (9)، والترمذي في جامعه، كتاب أبواب الطهارة، بَاب في النَّهْيِ عن اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ أو بَوْلٍ، (13/1)، برقم: (8)، وأحمد في مسنده، (416/5، و421)، برقمي: (23571)، و(23624)، وحديث رجل عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

(90) أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري،دار إحياء التراث العربي – بيروت: (129/4).

(91) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الديات، باب من اطَّلَعَ في بَيْتِ قَوْمٍ ففقؤوا عَيْنَهُ فلا دِيَةَ له، (2530/6)، برقم: (6504)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب، بَاب تَحْرِيمِ النَّظَرِ في بَيْتِ غَيْرِهِ، (1699/3)، برقم: (2158)، والنسائي في المجتبى، كتاب القسامة، باب من اقْتَصَّ وَأَخَذَ حَقَّهُ دُونَ السُّلْطَانِ، (61/8)، برقم: (4861)، وأحمد في مسنده، (243/2، و428)، مسند أبي هريرة(رضى الله عنه)، برقمي: (7311)، و(9521).

(92) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة – بيروت، 1379م،(217/12).

(93) رواه البخاري في صحيحه،كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، باب بَاب الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم)، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: چ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً چ (الفرقان: ٧٤)، (2655/6)، برقم: (6851)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأمارة، بَاب وُجُوبِ طَاعَةِ الْأُمَرَاءِ في غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَتَحْرِيمِهَا في الْمَعْصِيَةِ، (1465/3)، برقم: (1835)، والنسائي في سننه،كتاب البيعة، باب التَّرْغِيبُ في طَاعَةِ الْإِمَامِ، (154/7)، برقم: (4193)، وابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، بَاب طَاعَةِ الْإِمَامِ، (954/2)، برقم: (2859)، وأحمد في مسنده، (252/2)، برقم: (7428)، مسند أبي هريرة (رضى الله عنه).

(94) أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (123/22)

(95) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، بَاب الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رسول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم)،(2655/6)، برقم: (6851)، ورواه أحمد في مسنده، (361/2)، برقم: (8713)، مسند أبي هريرة (رضى الله عنه).

(96) رواه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم، باب الظلم ظلمات يوم القيامة، (864/2)،برقم: (2315)، ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، (1996/4)، برقم: (2578)، والترمذي في جامعه، كتاب البر والصلة، باب ماجاء في الظلم، (377/4)، برقم: (2030)، وأحمد في مسنده، (105/2، و137، و156، و159، و431، و323/3)، بأرقام: (5832)، و(6210)، و(6446)، و(6487)، و(9565)، و (14501)، مسند أبي سعيد الخدري (رضى الله عنه).

(97) رواه أبوداود في سننه، كتاب الأدب، باب في الحسد، (276/4)، برقم: (4903)، وابن ماجة في سننه، كتاب الزهد، باب الحسد، (1408/2)، برقم: (4210).

(98) مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : ((من غشنا فليس منا))، (99/1)، برقم: (101)، وأبو داود في سننه، كتاب الإجارة، باب في النهي عن الغش، (272/3)، برقم: (3452)، وابن ماجة في سننه، كتاب التجارات، باب النهي عن الغش،(749/2)، برقمي: (2224)، (2225)، والترمذي في جامعه، كتاب البيوع، بَاب ما جاء في كَرَاهِيَةِ الْغِشِّ في الْبُيُوعِ، (606/3)، برقم: (1315)، وأحمد في مسنده، (242/2)، برقم: (7290).

(99) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب وما ينهي عن الكذب، (2261/5)، برقم: (5741)، ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، بَاب قُبْحِ الْكَذِبِ وَحُسْنِ الصِّدْقِ وَفَضْلِهِ، (2012/4)، برقم: (2607)، وأبوداود في سننه، كتاب الأدب، بَاب في التَّشْدِيدِ في الْكَذِبِ،(297/4)، برقم: (4989)، وابن ماجة في سننه، بَاب إجْتِنَابِ الْبِدَعِ وَالْجَدَلِ،(17/1)،برقم: (46)، والترمذي في جامعه، كتاب البر والصلة، بَاب ما جاء في الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ، (347/4)، برقم: (1971)، وأحمد في مسنده، (384/1، و405، و432)، بأرقام: (3638)، و(3845)، و(4108)، مسند عبدالله بن مسعود(رضى الله عنه).

(100) رواه أبوداود في سننه، كتاب الأدب، باب في الرحمة، (286/4)، برقم: (4943)، والترمذي في جامعه، كتاب البر والصلة، بَاب ما جاء في رَحْمَةِ الصِّبْيَانِ،(321/4)، برقم: (1919)، وأحمد في مسنده، (185/2، و207، و222، و323/5)، بأرقام: (6733، و6937، و7073، و22807)

(101)رواه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم، بَاب النُّهْبَى بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ وقال عُبَادَةُ بَايَعْنَا النبي (صلى الله عليه وسلم) أَنْ لَا نَنْتَهِبَ، (2120/875،6/2، و2487، و2497،2489)، بأرقام: (5256)، و(6390)، و(6400)، و(6425)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، بَاب بَيَانِ نُقْصَانِ الْإِيمَانِ بِالْمَعَاصِي وَنَفْيِهِ عن الْمُتَلَبِّسِ بِالْمَعْصِيَةِ على إِرَادَةِ نَفْيٍ كَمَالِهِ، (76/1، و77)، برقم: (57)، وأبوداود في سننه، كتاب السنة، بَاب الدَّلِيلِ على زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ، (221/4)، برقم: (4689)، والترمذي في جامعه، كتاب الإيمان عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، بَاب ما جاء لَا يَزْنِي الزَّانِي وهو مُؤْمِنٌ، (15/5)، النسائي في سننه، كتاب القسامة، باب ما جاء في كِتَابِ الْقِصَاصِ من الْمُجْتَبَى مِمَّا ليس في السُّنَنِ تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ(عز وجل)، وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فيها، (63/8 و64، و65، و313)، بأرقام: (4869)، و(4870)، و(4872)، و(5659)، و(5660)، وأحمد في مسنده، (479/2، و346/3)، برقمي: (10220)، و(14773).

(102) رواه الترمذي في جامعه، كتاب البر والصلة، بَاب ما جاء في حُسْنِ الْخُلُقِ، (362/4)، برقم: (2002).

(103) رواه أبوداود في سننه، كتاب الأشربة، بَاب النَّهْيِ عن الْمُسْكِرِ، (328/3، و331)، برقمي: (3685، و3696)، وأحمد في مسنده، (158/2، و171، و422/3)، بأرقام: (6478)، و(6591)، و(15521)، مسند عبدالله بن عمر (رضى الله تعالى عنهما).

(104) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الشهادات، بَاب ما قِيلَ في شَهَادَةِ الزُّورِ، (939/2، و2229/5، و2314،2230، و2535/6)، بأرقام: (2510)، و(2511)، و(5631)، و(5632)،(5918)، و(6521)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان،

بَاب بَيَانِ الْكَبَائِرِ وَأَكْبَرِهَا، (91/1، و92)، برقمي: (87)، و (88)، والترمذي في جامعه، كتاب البيوع، بَاب ما جاء في التَّغْلِيظِ في الْكَذِبِ وَالزُّورِ وَنَحْوِهِ، (3/ 315، 312/4، و548، 5 /235)، بأرقام: (1207)، و(1901)، و(2301)، و(3018)، و(3019)، والنسائي في سننه، كتاب تحريم الدم، ذكر الكبائر، (88/7، و8 /63)، برقمي: (4010)، و(4867)، وأحمد في مسنده، (131/3، و5/، و 36و38)، بأرقام: (12358)،(20401)، و (20410)، مسند أبي سعيد الخدري (رضى الله عنه).

(105) رواه أبوداود في سننه، كتاب الصلاة، بَاب التَّشْدِيدِ في تَرْكِ الْجُمُعَةِ، (77/1)، برقم: (1052)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، بَاب فِيمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ من غَيْرِ عُذْرٍ، (357/1)، برقم: (1125)، والترمذي في جامعه، كتاب أبواب الصلاة، بَاب ما جاء في تَرْكِ الْجُمُعَةِ من غَيْرِ عُذْرٍ، (373/2)، برقم: (500)، ورواه النسائي في سننه، كتاب الجمعة، بَاب التَّشْدِيدِ في التَّخَلُّفِ عن الْجُمُعَةِ، (88/3)، برقم: (1369)، وأحمد في مسنده، (424/3)، برقم: (15537)،حديث رجل عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

(106) رواه أبوداود في سننه، كتاب النكاح، بَاب ما يُؤْمَرُ بِهِ من غَضِّ الْبَصَرِ، (246/2)، برقم: (2149)، والترمذي في جامعه، كتاب الأدب عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، بَاب ما جاء في نَظْرَةِ الْمُفَاجَأَةِ، (101/5)، برقم: (2777)، وأحمد في مسنده، (159/1و351/5، و353، و357)، بأرقام: (1369، و23024، و23041، و23071)، مسند علي بن أبي طالب (رضى الله عنه)، و حديث بريدة الأسلمي (رضى الله عنه)

(107) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، بَاب من الْكَبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ من بَوْلِهِ، (1/ 88، و458، و464)، بأرقام: (215)، و(1295)، و(1312)، ومسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، بَاب الدَّلِيلِ على نَجَاسَةِ الْبَوْلِ وَوُجُوبُ الِاسْتِبْرَاءِ منه، (240/1)، برقم: (292)، وابن ماجة في سننه، كتاب الطهارة وسننها، بَاب التَّشْدِيدِ في الْبَوْلِ، (125/1)، بارقام: (247)، و(348)، و(349)، والنسائي في سننه، كتاب الجنائز، باب وَضْعُ الْجَرِيدَةِ على الْقَبْرِ، (106/4)، برقمي: (2068)، و(2069)، وأحمد في مسنده، (225/1، و35/5)، برقمي: (1918)، و(20389)، حديث أبي بَكْرَةَ نُفَيْعِ بن الْحَارِثِ بن كَلَدَةَ (رضي الله عنه).

(108)رواه أبوداود في سننه، كتاب الأدب، بَاب في النَّهْيِ عن الْبَغْيِ، (267/4)، برقم: (4902)، والترمذي في جامعه، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، (664/4)، برقم: (2511)، وابن ماجة في سننه، كتاب الزهد، باب البغي، (1408/2)، برقمي: (4211)، و(4212)، وأحمد في مسنده، (38/5)، برقم: (20414)

(109)الماوردي(364-450هـ): أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي،فقيه، أصولي، مفسر، ودرس بالبغداد وبصرة، وولي القضاء ببلدان كثيرة، وتوفي ببغداد، من تصانيفه: تفسير القرآن الكريم، الأحكام السلطانية، وغيرهما. (ينظر:، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى 1408هـ)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت،(189/7).

(110) ينظر: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى 450هـ)، الأحكام السلطانية،، دار الحديث – القاهرة،(ص322).

(111) الرازي(544-606هـ): مُحَمَّد بن عمر بن الْحُسَيْن بن الْحسن الرَّازِيّ فَخر الدَّين الْمَعْرُوف بِابْن الْخَطِيب الشَّافِعِي الْفَقِيه،من تصانيفه مفاتيح الغيب، ولوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات، ومعالم أصول الدين وغيرهم. ينظر: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي(المتوفى1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، (107/2)، وخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى1396هـ)، الأعلام،الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين 2002 م،: (313/6).

(112) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى 606هـ)، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي – بيروت، – 1420 هـ، (93/10).

(113) محمد الشوكاني (1173 – 1250 هـ): هو محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني، الخولاني، ثم الصنعاني (أبو عبد الله) مفسر، محدث، فقيه، أصولي، من تصانيفه الكثيرة منها: إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير وغيرهما. ينظر: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى1408هـ)، معجم المؤلفين: (53/11)، وخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى1396هـ)،الأعلام: (17/5).

(114) محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،دار الفكر– بيروت،(474/1–475).

(115) لطه عابدين طه، الإنحراف الفكري مفهومه –أسبابه –علاجه في ضوء الكتاب والسنة، معهد أحياء التراث–مكة، (ص9).

(116) سمير نعيم أحمد، الدراسة العلمية للسلوك الإنحرافي، مكتبة سعيد رأفت –القاهرة، 1985 م، (ص25).

(117)التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الإنحرافات الفكرية والسلوكية: (ص69).

(118)ينظر:جلال الدين عبدالخالق، الجريمة والإنحراف الحدود والمعالجة، دار المعرفة الجامعية–الاسكندرية،1999م،(ص 13).

**المصادر والمراجع**

القران الكريم

1. إبراهيم مصطفى و أحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة –مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
2. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، القاهرة.
3. أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى450هـ)، الأحكام السلطانية، دار الحديث – القاهرة.
4. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 1399هـ – 1979م.
5. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي – بيروت 1407 هـ.
6. أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري(المتوفى: 387هـ)،الإبانة الكبرى لابن بطة، تحقيق:رضا معطي،وعثمان الأثيوبي،ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري،دار الراية – الرياض

7. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري،دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية1423 هـ/ 2003 م
8. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى606هـ)، مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)،الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي – بيروت1420هـ.
9. أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري،دار إحياء التراث العربي – بيروت
10. أحمد القصص، أسس النهضة الراشدة، رابطة الوعي الثقافية – لبنان1946هـ.
11. أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي،المجتبى من السنن،تحقيق:عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب1406 – 1986م.
12. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب،عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة – بيروت 1379م.
13. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، 1429 هـ - 2008 م.
14. إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، الطبعة الثالثة،دار المعرفة، بيروت- لبنان، 1429هـ-2008م.
15. إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى 1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
16. اسماعيل سمير، التأهيل الإجتماعي والمهني للأحداث الجانحين في أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية، دط، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض، دس.
17. جلال الدين عبدالخالق، الجريمة والإنحراف الحدود والمعالجة، دار المعرفة الجامعية-الاسكندرية1999م.
18. الحسين بن مسعود البغوي(المتوفى 516هـ)،شرح السنة،تحقيق شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش،المكتب الإسلامي،دمشق-بيروت1403هـ - 1983م.
19. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، الطبعة الخامسة عشر،دار العلم للملايين 2002 م.
20. داليا محمد شوقي، الإنحراف الفكري ووسائل الوقاية والعلاج في ضوء القران الكريم -دراسة موضوعية- المجلد الرابع من العدد الثاني والثلاثين لحولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

21. سعد بن فالح المغامسي،التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الإنحرافات الفكرية والسلوكية،الطبعة الأولى، مدار الوطن– الرياض.
22. سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
23. سليمان بن قاسم العيد، سبل وقاية الأولاد من الإنحراف من منظور إسلامي،–قسم الثقافة الإسلامية، بجامعة الملك سعود.
24. سمير نعيم أحمد، الدراسة العلمية للسلوك الإنحرافي، مكتبة سعيد رأفت –القاهرة1985م.
25. السيد رمضان،الجريمة والإنحراف من المنظور الإجتماعي،المكتب الجامعي الحديث–الأسكندرية 1985م.
26. الصديقي، سلوى وعبد الخالق، جلال و رمضان، السيد إنحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجة، المكتب الجامعي الحديث – الأسكندرية. 2002م.
27. عبدالله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام، الطبعة الاولي 1396هـ–1976م، الطبعة الحادية العشرون1412هـ–1992م.
28. عمر محمد تومي، دور المربي ورجل الإعلام والمرشد الديني، في الوقاية من الجريمة والإنحراف، مجموعة بحوث دور المواطن في الوقاية من الجريمة والإنحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب –الرياض.
29. فؤاد أبو الحطب– محمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية، إشراف: عبدالعزيز السيد، مجمع اللغة العربية–مصر، الهيئة العامة لشؤون الطبع الأمرية 1984م.
30. لطه عابدين طه، الإنحراف الفكري مفهومه –أسبابه –علاجه في ضوء الكتاب والسنة، معهد أحياء التراث– مكة.
31. مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي،المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م
32. محمد بن إبراهيم الحمد، حقوق الوالدين أسبابه – مظاهره – سبل العلاج.
33. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر(صحيح البخاري)،تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة– بيرو ت،1407 هـ– 1987م.
34. محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري،(450هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت 1411هـ – 1990م.
35. محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،دار الفكر– بيروت.

36. محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي،الجامع الصحيح (سنن الترمذي)،تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي–بيروت.
37. محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين،دار الهداية.
38. محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، سنن ابن ماجه،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر–بيروت
39. محمد عاطف غيث،المشاكل الإجتماعية والسلوك الإنحرافي،دار المعرفة الجامعية.
40. مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي–بيروت.
41. مسند الإمام أحمد بن حنبل،أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني،مؤسسة قرطبة–مصر.
42. معن خليل العمر،علم المشكلات الإجتماعية، الطبعة الأولى، دار الشروق–عمان2008م.
43. ميشيل دبابنة، سيكولوجية الطفولة،دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن1998م.
44. نعامة سليم، سيكولوجيا الإنحراف، الطبعة الأولى، مكتب الخدمات الطباعية، 1985م.
45. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، فقه الإسلامي وأدلته، الطبعة الرابعة، دار الفكر،سوريَّة – دمشق.

**الرسائل والاطاريح:**

1. ابن سميشة العبد، محددات الترويح الرياضي وإنعكاسها على الإنحراف السلوكي لدى المراهق– دراسة مسحية أجريت على التلاميذ(15–18) سنة ببعض ثانويات ولاية تيارت(أطروحة دكتوراه)، معهد التربية البدنية والرياضية، بجامعة مستغانم 2018م.
2. بلعمرانية زينب وبوشلوخ هاجر،البيئة الأسرية والسلوك الانحرافي للحدث – دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية والتأهيل بالطاهير (رسالة ماجستير)،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة جيجل 2018م.
3. جهيدة بن قفة،الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت–دراسة إستكشافية – (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019م.
4. حسيبة بن مريم وحورية محجوبي، الإنحراف في المؤسسة التربوية دراسة حالة التلاميذ الطور الثانوي–دراسة ميدانية في ثانويات الأمير عبدالقادر،الكواكبي،ابن الهيثم، أبوبكر بلقائد بتقرت، (رسالة ماجستير)،كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي،2014م.
5. عبدالرحمن بن محمد بن نفيز المذاهبي،الإنحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري، كلية التربية، بجامعة أم القرى، 1433هـ.
6. قارة ساسية،الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق،دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بثانوية كل من أحمد باي وعبدالحميد إبن باديس– بولاية قسنطينة– (رسالة ماجستير)،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة،2012م.

7. الهام بلعيد،الأسرة وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين- دراسة ميدانية بالمركز المتخصص في إعادة التربية بعين مليلة – أم البواقي-(أطروحة دكتوراه)،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة باتنة – الحاج لخضر، الجزائر 2020م.
8. هجيرة ملكي، جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى المراهق-دراسة ميدانية بثانويتي الأخوين حساني، محمد شريف بن شبيرة بوسعادة-مسيلة-(رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، بجامعة محمد بوضياف المسيلة،2014م.
9. يعقوب يونس خليل الأسطل:المشكلات النفس إجتماعية والإنحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس(رسالة ماجستير)،كلية التربية، بجامعة الاسلامية-غزة2011 م.

**الدوريات**

1. طارق حسن كسار،عوامل الإنحراف الأخلاقي في المجتمع ومظاهره وعلاجه في ضوء الشريعة الإسلامية العراق ما بعد(2003)أنموذجا، كلية العلوم الإسلامية –جامعة ذي قار.
2. محمد نبيل العمري وتهاني عفيف جابر،الإنحراف العقدي أسبابه ومظاهره،المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية،مج(13)،ع(2)،1438هـ-2017م.
3. أركان سعيد خطاب،دور المرأة في حماية أبنائها من الإنحرافات السلوكية الخاطئة،، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جزء 16،عدد: 61، 2019م.
4. سعد السالم، دور العقيد في علاج الإنحرافات العقدية والسلوكية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد الثاني، شهر 8، 2017م.

المواقع الالكترونية:

1. عبدالله المصمودي،المسلمون والتقليد الأعمى للغرب،بتأريخ2023/2/15 http:\\howiyapress.com
2. الكذب سلوك شبابي منتشر والمسؤولية جماعية، بتأريخ 2023/2/18، http:\\alrai.com